الأمم المتحدة

A/HRC/21/L.29

الجمعية العامة

Distr.: Limited
24 September 2012
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان
الدورة الحادية والعشرون
البند ٩ من جدول الأعمال
العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بـذلك من أشكال التعصب: متابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

بوتسوانا، بوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)*، جنوب أفريقيا (باسم المجموعة الأفريقية)*، فنزويلا (جمهورية – البوليفارية)*، كوبا: مشروع قرار

.../٢١
من الخطابة إلى الواقع: نداء عالمي من أجل اتخاذ إجراءات ملموسة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

إن مجلس حقوق الإنسان،

إذ يشير إلى قرار الجمعية العامة ٥٦/٢٦٦ المؤرخ ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٢ الذي أيدت فيه الجمعية العامة إعلان وبرنامج عمل ديربان،

وإذ يشير أيضاً إلى قرار الجمعية العامة ٥٧/١٩٥ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ الذي أوكلت فيه الجمعية العامة إلى مؤسسات الأمم المتحدة ذات الصلة مسؤوليات ضمان التنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان على المستوى الدولي،

وإذ يشير كذلك إلى قراري لجنة حقوق الإنسان ٢٠٠٢/٦٨ المؤرخ ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ و٢٠٠٣/٣٠ المؤرخ ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، وقرار مجلس حقوق الإنسان ١٨/٢٨ المؤرخ ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١١،

---

* دولة غير عضو في مجلس حقوق الإنسان.

الرجاء إعادة الاستعمال

وإذ يرحب بالإعلان السياسي الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، المعتمد في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١[(١)]، وهو الإعلان الذي أعاد تأكيد الالتزام السياسي بالتنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان وعملية متابعتهما على المستويات الوطني والإقليمي والدولي،

وإذ يرحب أيضاً بقرار الجمعية العامة ١٤٤/٦٦ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ الذي شجعت فيه الجمعية العامة فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي على وضع برنامج عمل، يتضمن موضوعاً له لكي يعتمده مجلس حقوق الإنسان تمهيداً لإعلان العقد الذي يبدأ في عام ٢٠١٣ عقداً للمنحدرين من أصل أفريقي،

وإذ يرحب *كذلك* بإعلان مؤتمر القمة العالمي للشتات الأفريقي الذي عقد في ساندتون بجوهانسبرغ في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٢،

وإذ يؤكد أهمية بذل جهود عالمية متسقة لتصحيح التشويه المستمر للحقائق فيما يتعلق بإعلان وبرنامج عمل ديربان،

وإذ يقّر بأن الفقر والتخلف والتهميش والاستبعاد الاجتماعي والتفاوتات الاقتصادية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وتسهم في استمرار المواقف والممارسات العنصرية التي تولد بدورها مزيداً من الفقر،

وإذ يعرب عن قلقه من احتمال أن تكون الأزمة الاقتصادية والمالية الراهنة وما خلفته من فقر وبطالة قد أسهمت بدرجة أكبر في صعود الأحزاب والحركات والجماعات السياسية المتطرفة وفي تفاقم حدّة المسائل المتعلقة بالهوية، ومن أن يظل الأشخاص غير المواطنين وأفراد الأقليات والمهاجرون واللاجئون وملتمسو اللجوء، في فترة الأزمة الاقتصادية هذه، كبشَ الفداء الرئيسي للأحزاب السياسية المتطرفة التي تتبنى برامج عنصرية قائمة على كره الأجانب، وتحرض في بعض الأحيان على التمييز العنصري والعنف ضد هذه الجماعات،

وإذ يؤكد أهمية إزالة العقبات القانونية والقضاء على الممارسات التمييزية التي تحول دون مشاركة فئات محددة من الأفراد مشاركة كاملة في الحياة العامة والسياسية للبلدان التي تعيش فيها، بما في ذلك العقبات القانونية والعملية، مثل الأنظمة التمييزية المتعلقة بتسجيل الناخبين وعدم توفر وثائق إثبات الهوية والعراقيل الإدارية والمالية والتمييز في الحصول على الجنسية،

---

(١) قرار الجمعية العامة ٣/٦٦.

وإذ يثير جزعه استخدام شبكة الإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي من جانب الجماعات والأفراد المتطرفين لنشر الأفكار العنصرية والدعاية للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب،

وإذ يقّر بأن شبكة الإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي قد تكون أيضاً أداة مفيدة لمنع الترويج للإيديولوجيات العنصرية من جانب الأحزاب والجماعات والحركات السياسية المتطرفة،

وإذ يُعرب عن استيائه من استخدام وسائط الإعلام المطبوعة والسمعية البصرية والإلكترونية، بما فيها الإنترنت، وأية وسيلة أخرى للتحريض على أعمال العنف على أساس قومي أو عرقي أو ديني أو كره الأجانب أو ما يتصل بذلك من تعصب وعلى التمييز ضد أي دين، وكذلك استهداف الرموز الدينية والشخصيات المقدسة،

وإذ يساوره بالغ القلق من أن العنصرية في الألعاب الرياضية لا تزال تثير مشكلة خطيرة على الرغم من الإمكانيات الهائلة للرياضة في تعزيز التسامح،

وإذ يقدّر مساهمات آليات متابعة نتائج ديربان في الاحتفالات بالذكرى السنوية العاشرة، فضلاً عن مساهمات المنظمات غير الحكومية التي كانت مساهمات عريضة القاعدة ومتوازنة إقليمياً ومتوافقة مع أهداف الاحتفال،

١- *يرحب* بالجهود التي يبذلها الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان في عمله البنّاء الرامي إلى التنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان، والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان، والإعلان السياسي الصادر عن اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى الذي عُقد للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، بوسائل تشمل زيادة الجهود المبذولة لتكملة أعمال الآليات الأخرى لمتابعة نتائج ديربان بغية تحسين التنسيق والتآزر مع الآليات الأخرى لحقوق الإنسان، ومن ثم تجنب ازدواج المبادرات؛

٢- *يحيط علماً* بتقرير الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان[٢]؛

٣- *يقرر* أن يعقد الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان دورته الحادية عشرة في الفترة من ٧ إلى ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣؛

٤- *يشير إلى* أن المسؤولية عن منع ومكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب تقع في المقام الأول على عاتق الدول، ويوصي الدول في هذا الخصوص بالقيام بما يلي:

(٢) A/HRC/19/77.

(أ) وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، وتعزيز التنوع والمساواة والإنصاف والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ومشاركة الجميع، وينبغي أن تهدف هذه الخطط إلى تهيئة ظروف للجميع من أجل المشاركة الفعالة في صنع القرار وإعمال الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في جميع مجالات الحياة على أساس عدم التمييز؛

(ب) النظر في الربط بين برامجها وأولوياتها الإنمائية من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية لمن يعانون، أفراداً وجماعات، من التمييز العنصري والاستبعاد الاجتماعي والتهميش على أن تظهر هذه الروابط في جملة أمور منها تقارير الدول المقدمة إلى آلية الاستعراض الدوري الشامل التابعة لمجلس حقوق الإنسان؛

(ج) الاستثمار في التعليم بوصفه أداة لتغيير المواقف وتصحيح أفكار الاستعلاء والتفوق العنصريين؛

(د) جمع بيانات مصنفة بحسب الأصل الإثني لتحديد أهداف عملية ووضع تشريعات وسياسات وبرامج لمكافحة العنصرية تكون مناسبة وفعالة، وترمي إلى تعزيز المساواة ومنع ومكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛

(هـ) تضمين قوانينها الجنائية المحلية حكماً يقضي بأن يشكل ارتكاب جريمة بدافع أو هدف نابع من العنصرية أو كره الأجانب ظرفاً مشدِّداً يستوجب عقوبة أشد، ويحث الدول في هذا الصدد على ضمان مقاضاة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بدافع العنصرية أو كره الأجانب ومعاقبتهم على النحو المناسب، وإجراء تحقيقات فورية وشاملة ونزيهة كخطوة أولى نحو ضمان تحقيق العدالة لصالح الضحايا والتصدي للإفلات من العقاب؛

٥- *يشدد على* أهمية ضمان المساواة للجميع في التمتع بالحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بما فيها حقوق الأقليات، دون أي تمييز على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الانتماء القومي أو الإثني باعتبار ذلك سبيلاً الذي يمكن أن يكفل للدول منع تزايد التوترات والنزاعات والتصدي لها؛

٦- *يؤكد من جديد*، ولا سيما بالنظر إلى التحديات المعاصرة المطروحة في هذا المجال، أولوية وضع بروتوكولات إضافية للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، لسدّ الثغرات الإجرائية والموضوعية على حد سواء بهدف توفير أقصى قدر من الحماية وسبل الانتصاف الملائمة ومكافحة الإفلات من العقاب لضمان عدم التكرار؛

٧- *يرحب* بالمشاريع التي أقامتها مجموعات المجتمع المدني على المستوى الوطني بدعم من السلطات العامة، وهي مشاريع تشمل إنشاء منصة شبكية اجتماعية تستهدف الشباب وترمي على وجه التحديد إلى التصدي للتطرف اليميني وتعزيز ثقافة الديمقراطية؛

٨- *يشجع* الدول على الاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيات الجديدة، بما فيها شبكة الإنترنت، للتصدي لنشر الأفكار القائمة على التفوق العرقي أو الكراهية العنصرية؛

٩- *يعرب عن استيائه* من استخدام وسائط الإعلام المطبوعة والسمعية البصرية والإلكترونية، بما فيها الإنترنت، وأية وسيلة أخرى للتحريض على ممارسة أعمال العنف على أساس قومي أو عرقي أو ديني أو كره الأجانب أو ما يتصل بذلك من تعصب وعلى التمييز ضد أي دين، وكذلك استهداف الرموز الدينية والشخصيات المقدسة؛

١٠- *يدعو* الدول إلى تعزيز التدابير الرامية إلى منع الحوادث التي تقع بدوافع العنصرية وكره الأجانب في المناسبات الرياضية الهامة، بما في ذلك الحوادث التي يتسبب فيها أفراد أو جماعات من الأفراد المرتبطين بالحركات والجماعات المتطرفة؛

١١- *يحث* الدول على العمل، بالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية واللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الرياضية الدولية والإقليمية، على تكثيف الكفاح ضد العنصرية في مجال الرياضة، بطرق منها تثقيف شباب العالم بممارسة الرياضة دون أي نوع من التمييز وبروح المباريات الأولمبية التي تقتضي التفاهم والتسامح والنزاهة والتضامن بين البشر؛

١٢- *يرحب ويعترف* بأهمية ودلالة عمل فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي في مجال بحث الحالة والظروف الراهنة ونطاق ممارسة العنصرية ضد الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي، ويحيط علماً مع التقدير في هذا الصدد، بتقرير الفريق العامل[٣]، ويؤيد مشروع برنامج العمل المتعلق بعقد المنحدرين من أصل أفريقي الوارد في الإضافة إلى التقرير[٤] عملاً بقرار الجمعية العامة ١٤٤/٦٦ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١؛

١٣- *يقرر* إحالة مشروع برنامج العمل المتعلق بعقد المنحدرين من أصل أفريقي إلى الجمعية العامة لكي تنظر فيه بهدف اعتماده في سياق العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي؛

---

(٣) A/HRC/21/60.

(٤) A/HRC/21/60/Add.2.

١٤- *يوصي* الجمعية العامة *بقوة* بأن تعلن العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي بدءاً من عام ٢٠١٣ على أن يكون موضوعه "المنحدرين من أصل أفريقي: الاعتراف والعدالة والتنمية"؛

١٥- *يوصي* الجمعية العامة بإنشاء منتدى دائم تابع للأمم المتحدة معني بالمنحدرين من أصل أفريقي؛

١٦- *يدعو إلى* بذل جهود متجددة لاستنهاض الإرادة السياسية من أجل التنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان؛

١٧- *يطلب إلى* الأمين العام ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن ينفّذا بالكامل الفقرتين ٥٣ و٥٧ من قرار الجمعية العامة ٦٥/٢٤٠ المؤرخ في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ بشأن إنشاء برنامج للتواصل وتنفيذ حملة إعلامية للاحتفال ومتابعته، بوسائل منها توزيع نسخ من إعلان وبرنامج عمل ديربان توزيعاً واسع النطاق مع ترجمات لهما؛

١٨- *يشجع* المفوضة السامية على بدء مشاورات مع مختلف المنظمات الرياضية وغيرها من المنظمات لتمكينها من الإسهام في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري؛

١٩- *يدعو* الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وجميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة، بما فيها المنظمات غير الحكومية، إلى تكثيف جهودها في بناء الدعم لإعلان وبرنامج عمل ديربان في إطار متابعة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتمادهما؛

٢٠- *يقرر* إبقاء هذه المسألة الهامة قيد نظره.